

يومية العالم
الإثنين 26 / 11 / 2007

اجتماع بالرباط بين المغرب وحلف شمال الأطلسي

دول الحوار المتوسطي أمام برنامج من 600 عملية

جمال الموساوي

■ تنطلق اليوم بمقر وزارة الشؤون الخارجية والتعاون ندوة في موضوع: "التعاون بين المغرب ومنظمة حلف شمال الأطلسي في خدمة السلام والاستقرار بمنطقة المتوسط".

و أعلن بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون أن هذا اللقاء يندرج في إطار برنامج عمل قسم الدبلوماسية العامة بمنظمة حلف شمال الأطلسي برسم سنة 2007 بشراكة مع وزارة الشؤون الخارجية والتعاون.

وتأتي مساعي الحلف الأطلسي لتعزيز التعاون مع دول حوض المتوسط الجنوبية في إطار مرحلة جديدة من عمل هذه المنظمة، وتحولها إلى من

الاهتمام بالدفاع عن أمن أعضائها إلى العمل الهجومي، خاصة بعد انهيار حلف وارسو وانتهاء المد الشيوعي في العالم. ويستهدف العمل الهجومي حسب المسؤولين في الحلف مكافحة موجة الإرهاب التي أصبحت تهدد الجميع.

وقد أطلق الحلف استراتيجيته للتعاون مع دول جنوب المتوسط، ومنها مباشرة في أعقاب أحداث 11 سبتمبر 2001، وهو الآن منخرط في العمل العسكري المباشر في أفغانستان حيث يفترض أن قواته تقود هناك حملة محاصرة قيادات ونشطاء القاعدة وطالبان، إضافة إلى انخراطه أيضا في العمل داخل العراق من خلال تدريب مختلف القوات العراقية.

وكان كلوديو بيزينييرو الأمين العام المساعد للحلف الأطلسي الذي سيتراس اجتماع الرباط قد

أعلن أمام عدد من الصحافيين العرب في بروكسيل في بداية الأسبوع الماضي، أن الحلف يقوم بالعديد من العمليات في مناطق أخرى مثل البوسنة وكوسوفو ودارفور وباكستان من بينها عمليات صنفها في خانة العمل الإنساني، مؤكدا في نفس الوقت أن ما يقوم به يتم برعاية من الأمم المتحدة.

وأكد بيزونييرو خلال نفس اللقاء أن الحلف، في إطار مبادرة الحوار المتوسطي التي أطلقها سنة 1994، يشغل مع كل شريك على حدة، وقال إن الحلف اقترح على دول الحوار السبعة برنامجا من لسنة 2008 يتكون من 600 عملية، بحيث يمكن لأي دولة أن تختار منها العمليات التي تستجيب لحاجياتها وتطلعاتها، في مجال الأمن والسلام. وفي هذا الإطار، أشاد المسؤولون في الحلف

بالمغرب كواحد من الشركاء الأساسيين، مشيرين إلى وجود قوات مغربية في إقليم كوسوفو، وإلى ما يبذله من جهد حثيث في مكافحة الإرهاب، إلا أنهم استبعدوا في نفس الوقت الحديث عن إنشاء قاعدة عسكرية أو معهد للتدريب تابع للحلف في المغرب، على اعتبار أنه أمر سابق لأوانه، وأن تفاصيله لم تتضح بعد، مؤكدا أن هذه الخشاة ستحتضنها الدولة التي تقبل بذلك.

ويشمل التعاون في إطار الحوار المتوسطي مجالات مختلفة كتبادل المعلومات الاستخباراتية والتجهيز العسكري وتدريب القوات العسكرية، وينطلق الحلف في هذا السياق من مبدأ أساسي، يتمثل حسب زعم مسؤوليه في أن كل الدول تواجه نفس الأخطار والتحديات.